

خدمة هيئة المُحلفين في ماين: حقك - مسؤوليتك

رئيسة القضاة، السيدة/ سوفلي: أهلاً بكم في خدمة هيئة المُحلفين في محاكم ولاية ماين. بالنيابة عن شعب ولاية ماين، أشكركم على وقتكم واستعدادكم لتقديم الخدمة.

إن خدمة هيئة المُحلفين جزء مهم من تاريخنا، حكومة الشعب ومن الشعب وللشعب. وهي واحدة من أعظم الحقوق التي يحميها دستور الولايات المتحدة ودستور ولاية ماين. إنه مبدأ قوي للغاية وبسيط في نفس الوقت: يحق للأشخاص المتهمين بارتكاب جريمة أو المعنيين في نزاع خاص الطلب من أقرانهم البت في الحقائق في قضيتهم.

والمُحلفون الذين خدموا في المحاكم أمام هيئة المُحلفين يقولون لنا باستمرار أنه وعلى الرغم من ترددهم بادئ الأمر في تولي هذه المسؤولية، إلا أنهم كانوا في النهاية سعداء وفخورين بقبولهم المسؤولية.

أشكركم وأشكرهم من كل قلبي، كما أشكر جهات العمل التي شجعت موظفيها على الخدمة عند الطلب. أنتم تساعدون محاكمنا على العمل بكفاءة أكثر، والحد من التأخير، وضمان أن المُحلفين يعكسون بحق شريحة متنوعة من مجتمعاتهم. شكراً جزيلاً.

بيل غرين: مرحباً، أنا بيل غرين.

ديان أتوود: وأنا ديان أتوود. ونحن هنا لمساعدتكم على فهم ما سيحدث اليوم وتعلم المزيد عن خدمة هيئة المُحلفين في ماين.

بيل غرين: كما قالت رئيسة القضاة، السيدة/ سوفلي، إن الخدمة في هيئة المُحلفين واجب أساسي من واجبات المواطنة من أجل حماية حقوقنا وامتيازاتنا. ولكن بما أنكم مبتدئون فقد تتسألون كيف حصلنا على اسمكم.

ديان أتوود: حسناً يا بيل، يبدأ الأمر بإرسال مكتب المركبات الآلية "إدارة المرور" (Bureau of Motor Vehicles) قائمة بالسائقين وحاملي الهويات في ولاية ماين والمقيمين فيها إلى كل محكمة من المحاكم العليا في مقاطعات ماين الـ 16.

ويختار الحاسوب الأسماء من هذه القائمة عشوائياً. وأنتم الأشخاص الذين أُستدعوا للحضور اليوم. والمؤهلات الوحيدة للخدمة هي أن تكونوا بعمر 18 سنة أو أكبر وأن تكونوا مواطنين أمريكيين قادرين على قراءة اللغة الإنكليزية وفهمها والتحدث بها (إلا في حال كانت عدم القدرة على تحدث الإنكليزية تعود لإعاقة). ويجب أن تكونوا مقيمين في المقاطعة التي تخدمون بها.

بيل غرين: وإذا بدا الأمر وكأنه باستطاعة أي شخص تقريباً أن يكون مُحلفاً فهذا صحيح. فهؤلاء الذين يُمثلون أمام هذه المحاكم لهم الحق في محاكمة أمام هيئة مُحلفين من أقرانهم، الأشخاص الذين نعمل معهم ونعيش معهم في مجتمعاتنا. هيئة من مُحلفين مثلكم.

ديان أتوود: وقد تتسألون أيضاً عن مدة بقائكم في هيئة المُحلفين، وعدد أيام الخدمة الفعلية في الهيئة. والجواب هو أن خدمة هيئة المُحلفين تكون عادة محدودة بمدة 15 يوماً، ولكن ليس بالضرورة على التوالي. وقد تخدم في أكثر من هيئة مُحلفين على فترة تمتد لعدة أسابيع. وبعضكم قد لا يخدم في أي هيئة على الإطلاق. ومع هذا فإن حضوركم مهم وله تقدير كبير.

بيل غرين: ستحدد المحكمة موعداً للعديد من المحاكمات خلال الأسابيع القليلة القادمة. ولكن تحاول المحكمة اختيار هيئات المُحلفين لجميع القضايا مرة واحدة لأن هذا أكثر فعالية. وهذا يمنع جدول المُحلفين من الاضطرار للعودة مراراً وتكراراً، حيث يمكن صرف المُحلفين الذين لم يقع عليهم الاختيار لعدة أسابيع. وقبل

أن تغادروا اليوم، ستحصلون على تعليمات حول متى يجب عليكم العودة للمحكمة. وقد تتضمن هذه التعليمات الاتصال بالهاتف المخصص لمعلومات هيئة المُحلفين. وسيخبركم الكاتب برقم الهاتف.

ديان أتوود: يخاف العديد من الناس من عدم قيامهم بعمل جيد أو عدم معرفتهم بما يجب على المُحلف فعله. وهذه مصادر قلق شائعة، ولكن نرجو منكم عدم القلق، فنظام هيئة المُحلفين يؤدي عملاً جيداً جداً مع أشخاص مثلكم منذ عهد الاستعمار. وسُجيب القاضي أو الكاتب على أي أسئلة لا تجدون إجابتها في مقطع الفيديو هذا أو في هذا الكُتيب. والآن دعونا نُلقي نظرة على ما يحدث أثناء اختيار هيئة المُحلفين.

المُحلف 1 - "تقلق في البداية بسبب التغييب عن العمل، ولكن سيذهب هذا القلق بعد فترة لأنك تُدرك أن هذا الأمر مهم أيضاً."

المُحلف 2 - "أمل أن أكون قادراً على الذهاب لموعد الطبيب يوم الخميس، مع من يمكنني التحدث بهذا الشأن؟"

المُحلف 3 - "لم أذهب إلى قاعة محكمة من قبل. كل ما أعرفه عن الأمر هو موقع دار القضاء. لم أتوقع وجود الكثير من الناس."

الموظف القضائي- شكراً جزيلاً على قدومكم، أرى أن الجميع سَجَل حضوره. سندخل إلى قاعة المحكمة خلال بضع دقائق، ولكن أريد أن أتحدث عن مسألتين قبل دخولنا.

إذا كان يجب عليكم الذهاب لموعد طبي أو موعد لا يتعلق بالعمل خلال الأسبوعين القادمين، أرجو منكم التحدث مع الكاتب.

وثانياً، ربما لاحظتم أنه أعطي لكم رقم المُحلف على البطاقة التي جلبتموها اليوم (zoom in). خلال فترة خدمتكم، سنشير المحكمة إليكم بالرقم وليس بالاسم. ونقوم بهذا لحماية خصوصيتكم. وإذا رغبتم بتقديم أنفسكم للمُحلفين، فهذا لا بأس به والأمر يعود لكم.

والآن اتبعوني رجاء.

المُحلف 4 - "أنا لست قلقاً ولكنني فضولي نوعاً ما. أظن أن الأمر سيكون ممتعاً."

ديان أتوود: يتبع المُحلفون الموظف القضائي (من غرفة الاجتماع إلى قاعة المحكمة) إذا كنتم بحاجة لتسهيلات بسبب حالة صحية أو تحتاجون أجهزة للمساعدة على السمع، نرجو منكم التحدث مع الكاتب أو الموظف القضائي. وإذا كنتم تحتاجون أجهزة للمساعدة في السمع، يوجد في جميع المحاكم أجهزة تساعد على السمع وهي سهلة الاستخدام.

بيل غرين: قد يوجد الكثير من وقت الفراغ خلال عمل هيئة المُحلفين، ولكن تأكدوا أن القضاة والكتاب يعملون بجد في الكواليس. ونرجو منكم مراعاة أن الهواتف الخلوية ممنوعة في قاعة المحكمة.

الموظف القضائي- ليقف الجميع

بيل غرين: ربما التقيتم بالفعل بضباط المحكمة. إنهم يحافظون على النظام في قاعة المحكمة وسترون مع مرور الوقت كم هم مفيدون ومُطلعون، حيث بإمكانهم الإجابة على كل أسئلتكم التي لا تتعلق بالقانون أو يمكنهم العثور على إجابات لكم. وسيعملون بجد لجعل إقامتكم ممتعة قدر الإمكان.

المحكمة: صباح الخير وشكراً على وقتكم. أنا القاضي لانس واكر، من المحكمة العليا في ماين.

سأطلب من الكاتب خلال لحظات التحضير للقسم. ستقسمون، أو تُقرؤون، أنكم ستجيبون بصدق على عدد من الأسئلة التي ستطرح عليكم. وستكون هذه بداية عملية اختيار هيئة المحلفين. وتسمى عملية استجواب المحلف "voir dire"، وهو مصطلح فرنسي يعني اليمين. وسأطرح عليكم في "voir dire" مجموعة من الأسئلة حول معلوماتكم عن قضية محددة والأطراف فيها.

فعلى سبيل المثال، إذا ادعى المدعى في قضية إصابة شخصية أن المدعى عليه تسبب له بالتواء رقبة، سترغب المحكمة بمعرفة ما إذا عانيم من إصابة مشابهة من قبل. وإذا كان سؤالي ينطبق عليكم ولو بشكل بسيط، أرجو منكم أن تقفوا لتبهنوني.

وقد أضطر في بعض الأحيان إلى سؤالكم أسئلة حساسة. وفي حال حدث هذا، غالباً ستطرح هذه الأسئلة على انفراد أو عند المنصة. وقد يُطلب منكم في بعض الأحيان تعبئة استبيان. ونرجو منكم التأكد من وضع رقم المحلف الخاص بكم على الاستبيان المُعبأ.

ويجب عليكم الإجابة على الأسئلة المطروحة عليكم فقط. ونرجو منكم ألا تُعلنوا فجأة عن أمر ما يمكن أن يضر ببقية جدول المحلفين. قفوا ببساطة وانتظروني حتى أتحدث معكم.

السيد الكاتب، هل يمكنك تحليف هيئة المحلفين.

ديان أتوود: بالإضافة إلى تحليف المحلفين والشهود، يؤدي الكاتب العديد من المهمات لدعم المحكمة، منها الاهتمام بملفات القضية، وتعبئة النماذج، وتسلم المستندات. وهو مورد ممتاز إذا كان لديكم أسئلة حول خدمتكم في هيئة المحلفين. وإذا كنتم بحاجة لرسالة من المحكمة لأخذ إذن من عملكم من أجل الخدمة في هيئة المحلفين، نرجو منكم التحدث مع الكاتب.

بيل غرين: الشخص الآخر الذي سترونه في قاعة المحكمة هو مُدوّن محاضر المحكمة. سيُدوّن مُدوّن محاضر المحكمة كل الإجراءات في كل قضية. ويمكن الرجوع لهذا السجل لاحقاً في حال وجود أسئلة حول الشهادة. وعند عدم حضور مُدوّن محاضر المحكمة، عندها سيتم عمل تسجيل صوتي لإجراء القانوني رقمياً.

ديان أتوود: المترجم الفوري هو شخص آخر قد تروه في محاكم ماين. حيث يحضر المترجمون الفوريون عند الحاجة في قاعة المحكمة لمساعدة غير الناطقين باللغة الإنكليزية. فالمترجمون الفوريون المحترفون يساعدون في ضمان فهم الجميع للمعلومات المُقدّمة في المحكمة.

المحكمة: في القضية التي أمامنا اليوم، يُقيم المدعى دعوى بسبب أضرار لحقت به نتيجة إصابات يدعى أنه عانى منها في حادث سيارة. هل تعرّض أي من المحلفين لإصابة بسبب حادث سيارة؟ إذا كان الجواب نعم، يرجى الوقوف. رقمك إذا سمحت؟

المُحلف رقم 134: المُحلف رقم 134.

المحكمة: هل تعرضت لحادث سيارة أيها المُحلف رقم 134؟

المُحلف رقم 134: نعم، سيدي القاضي.

المحكمة: وهل أُصبت؟

المُحَلِّف رقم 134: نعم، سيدي القاضي.

المحكمة: هل تعافيت من إصابائك؟

المُحَلِّف رقم 134: نعم.

المحكمة: هل تشعر أن تجربتك المتعلقة بالحادث قد تؤثر بأي شكل من الأشكال على قدرتك على سماع الحقائق في هذه القضية بعدل وحيادية؟

المُحَلِّف رقم 134: لا سيدي القاضي، لا أظن ذلك.

المحكمة: شكراً جزيلاً. تفضل بالجلوس.

ديان أتوود: ليس السبب وراء هذه الأسئلة إحراج أي شخص، ولكن الهدف هو الحصول على هيئة مُحَلِّفين حيادية لكي يحصل الأطراف في هذا النزاع على حُكم عادل. وفي حال اختيار المُحَلِّفين لقضيتين متشابهتين، قد يطرح القاضي الأسئلة نفسها مرتين. وفي حال انطباق أي من الأسئلة عليك، فمن المهم أن تقف مرة أخرى وتنتظر دورك لتتحدث. وكما سترون فإن هيئة المُحَلِّفين الفعلية مُختارة عشوائياً من هؤلاء المُحَلِّفين الذين لم يُستثنوا بسبب احتمال التحيز أو تضارب المصالح.

المحكمة: السيد الكاتب، هل يمكنك أن تختار هيئة المُحَلِّفين لهذه القضية.

بيل غرين: بعد القسم "voir dire"، سيختار الكاتب أسماء المُحَلِّفين من الصندوق. وبعد عملية الاختيار، سيذهب الطرفان إلى المنصة ويحصل كل طرف على فرصة شطب عدد محدد من المُحَلِّفين، حتى اختيار الهيئة النهائية. وتبدأ المحاكمة عادة بعد عدة أيام أو أسابيع. ولكن قد تبدأ أيضاً بمجرد اختيار المُحَلِّفين.

ديان أتوود: هل هناك محاكمة نموذجية؟ غالباً لا، ولكن يوجد في كل محاكمة أشياء مشتركة. أولاً، اختيار هيئة المُحَلِّفين. ثم يبدأ المحامون عادة بالعرض التمهيدي ثم تُقدَّم الأدلة. ويُلخَّص كل طرف القضية في المُرافعة الختامية. ويحافظ القاضي على الالتزام بجدول القضية ويقرر ما هي الأدلة المقبولة. كما يعطي تعليمات لهيئة المُحَلِّفين التي بدورها تجري تداولات حتى الوصول للحُكم.

بيل غرين: هذا كله يختلف كثيراً عما ترونه في الأفلام أو التلفاز. هؤلاء أشخاص حقيقيون يقفون أمامكم لتسمعوا قضاياهم الحقيقية. وستُدركون سريعاً أن المحاكمة عملية إنسانية للغاية. فالقانون يصبح من لحم ودم هنا في قاعة المحكمة. وستستخدمون إدراككم السليم وخبرتكم لتقرروا من يقول الحقيقة، ومن هو على حق ومن هو مخطئ.

ديان أتوود: عندما تبدأ المحاكمة، قد يبدأ المحامون بالعرض التمهيدي. ويقود المُقاضاة موظف من مكتب النائب العام في المقاطعة أو مكتب النائب العام. ويوجد عادة محامي واحد أو أكثر لتمثيل المُدعى عليه، ولكن أحياناً يختار البعض تمثيل أنفسهم. وستسمعون عرضهم الموجز عن القضية وما يرغبون بتقديمه. وتأتي مرحلة الأدلة بعد العرض التمهيدي. وهذا يتضمن عادة شهادة عدة شهود ومجموعة من الوثائق والأدلة المادية.

بيل غرين: وقد تحدث اشتراطات أثناء القضية. والاشتراطات هي اتفاقيات بين المحامين بصحة حقيقة أو بيان. وسيعطيكم القاضي في وقت المحاكمة المزيد من التوجيهات حول ما يمكن اعتباره دليلاً وما لا يُعتبر دليلاً.

ديان أتوود: وخلال المحاكمة أيضاً، قد يُجري القاضي والمحاميون اجتماعاً جانبياً عند المنصة بعيداً عن مسامع الموجودين في قاعة المحكمة. ولا يجب أن تخمنوا ما يناقشونه، لأنهم وبكل بساطة قد يكونوا يناقشون جدول المواعيد أو يحلون الأسئلة المتعلقة بما يمكن اعتباره دليلاً مناسباً.

بيل غرين: بعد تقديم كل الأدلة، يُقدّم المحاميون مرافعتهم الختامية. حيث سيُلخّصون الأدلة ويقترحون عليكم الحُكم الذي يجب أن تصدروه.

ديان أتوود: بعد المرافعات الختامية، سيُعلم القاضي هيئة المُحلفين بالقانون في هذه القضية بالذات. وعندما تنتقلون إلى غرفة هيئة المُحلفين للتداول، سيوجد لديكم كل المبادئ القانونية التي ستحتاجونها. وستقومكم هذه المبادئ والأدلة التي رأيتوها وسمعتوها وإدراككم السليم إلى إصدار الحُكم.

بيل غرين: يسمع المُحلفون نوعين من القضايا. في القضية الجنائية، تتهم الولاية شخصاً أو أكثر بارتكاب جناية. ويُشكّل هيئة المُحلفين اثنا عشر شخصاً وبديل واحد أو أكثر. ويجب على الولاية إثبات الإدانة بما لا يدع مجالاً للشك ويجب أن يكون قرار هيئة المُحلفين بالإجماع.

ديان أتوود: وقد تكون في هيئة المُحلفين في محاكمة مدنية للبت في نزاع خاص بين شخصين أو أكثر أو بين أعمال تجارية. وتتضمن القضايا عادة النزاعات في العقود والإصابات الشخصية ودعاوى سوء الممارسة الطبية. ويُسمّى الشخص الذي يُقدّم الدعوى في القضية المدنية المُدعي، ويجب عليه عادة إثبات قضيته بالأدلة الراجحة. ويسمع الوقائع تسعة مُحلفين وأي عدد من البدلاء. ويجب أن يتفق ستة محلفين من أصل تسعة قبل قبول الحُكم.

بيل غرين: لضمان أن حُكمكم عادل، هناك بعض الأمور التي لا يمكنكم القيام بها أثناء الخدمة في هيئة المُحلفين. خلال خدمتكم، يُمنع عليكم مناقشة أي قضية مع أي محامي أو شاهد أو صحفي أو أي شخص آخر. ولا تناقشوا القضية حتى مع المُحلفين الآخرين حتى تبدؤوا بالتداول. وإذا استمرت المحاكمة لأكثر من يوم واحد، لا تناقشوا القضية مع أسرتم أو أصدقائكم.

ديان أتوود: في بعض الأحيان وبمجرد انتهاء القضية، سيطرح صحفي أو محامي ربما أسئلة حول السبب الذي دفع الأمور لهذه النتيجة. والأمر يعود إليكم في التحدث معهم، وإذا لم ترغبوا بالتحدث معهم، فأنتم لستم مُجبرين.

بيل غرين: ومن المهم أيضاً ألا تحقّقوا في القضية بنفسكم. لنقل أنه كان يوجد حادث سيارة في مدينتكم وفيه إصابات. قد تشعرون بالرغبة بالقاء نظرة على موقع الحادث لتروا إذا كان بإمكانكم معرفة ما حدث ومن يجب عليكم تصديقه، أو قد تشعرون بالرغبة في البحث على الإنترنت. نرجو منكم عدم القيام بذلك. حيث يجب عليكم البت في القضية بناء على الأدلة المُقدّمة في قاعة المحكمة فقط.

ديان أتوود: وبعد إكمال خدمتكم في هيئة المُحلفين، لن يُطلب منكم الخدمة مرة أخرى خلال فترة خمس سنوات. والحاسوب في مكتب المركبات الآلية (إدارة المرور) يختار الأسماء عشوائياً. وإذا اختار اسمكم مرة أخرى خلال فترة الخمس سنوات هذه، يمكنك الخدمة إذا رغبتكم بذلك، وإلا أخبروا المحكمة بعدم رغبتكم بالخدمة.

بيل غرين: وأخيراً، تدفع الولاية للمُحلفين أجراً بسيطاً. وتصدر الشيكات عادة بعد عدة أسابيع من خدمتكم. ويجب عليكم حفظ المبالغ المدفوعة لكم لأغراض الضريبة لأن الولاية لا تُعدّ نماذج W-2. والمبلغ المدفوع

ليس بالكبير ولا يُفترَض أن يكون كبيراً. فهذا ليس عملاً، إنه واجب تجاه المواطنين الآخرين والولاية وأنفسكم في نهاية المطاف. ولا يمكنكم وضع سعر لهذه الخدمة.

المحكمة: شكراً جزيلاً على حضوركم اليوم. وتذكروا أننا نحتاج لشريحة واسعة ومتنوعة من الناس للخدمة في هيئة المُحلِّفين. نحتاج لأشخاص من جميع مناحي الحياة. وقد قام المئات، بل الآلاف من المُحلِّفين قبلكم بعمل رائع. ونحن واثقون أنكم ستقومون بالمثل.

فالعديد من المُحلِّفين يقولون لنا بعد إنهاء خدمتهم أنهم ينظرون لهذه التجربة على أنها واحدة من التجارب المُجدية والمثيرة في حياتهم المدنية. ونأمل أن تشعروا بالمثل إزاء خدمتكم هنا. وسنعمل سويّاً للقيام بواجبنا هنا. وهو أن نُقدِّم العدالة بإنصاف ومساواة وحيادية لكل من يُمثّل أمامنا.

شكراً جزيلاً. نتطلع للعمل معكم خلال وجودكم معنا هنا.